يعالج

ذا آلة للنقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور التي عبرة الخ ومما
يناسب هذا الموضع اسم الآلة فمفعول وأما اسم الآلة فهو أي الآلة
ما يعتمل به الفاعل أي إلى المفعول مثلا لوصول الأثر إليه أي إلى المفعول
مثل المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الأثر إلى الخشب وقوله فهو
راجع إلى الآلة وإن كان مؤنثا لأن ما يعالج إلى آخره عبارة عنها وهو مذكر
فيجوز أن يقال الآلة هي ما أو هو ما ولا يجوز أن يكون راجعا إلى الاسم الآلة
لأن التعريف إنما يصدق على الآلة لا على اسمها إلا على تقدير مضاف محذوف
أي اسم الآلة اسم ما يعالج وليس بصحيح أيضا لأنه لا يدخل القدوم وأمثاله
وليس فاسم الآلة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة أنها إنما تكون
للأفعال العلاجية ولا تكون للأفعال اللازمة إذ لا مفعول لها فيجيء
جواب أما أي أما اسم الآلة فيجيء على مثال مِحلب أي مِفعل ومثال
مِكسحة أي على مِفعلة بإلحاق التاء ويقصره إلى السماع ومثال
مِفتاح مِفعال وإنما قال كذا الخ لئلا يخرج إلى التمثيل ومصفاة ويجيء
أيضا على مثال مكسحة لأن أصلها مصفوة فقلبت الواو ألفا لكن ذكرها
لئلا يتوهم خروجها حيث لم تكن على وزن مكسحة لفظا أي وقالوا مِرقاة
بكسر الميم على هذا أي على أنها اسم الآلة كالمصفاة لأنه اسم لما يرقى
به أي يصعد عليه وهو السلم وإنما ذكرها لأن فيها لغتان وهو أنها جاء
بفتح الميم وهو فتحه موضع اسم الآلة ومعناهما واحد فقال ومَرقاة
أي الميم قال المرجال أراد أي مكان الرقي دون الآلة قال ابن السكيت
قالوا مِطهرة ومَطهرة ومِرقاة ومَرقاة ومِسقاة ومَسقاة فمن كسرها
شبهها بالآلة التي تعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه
فيجعله مفتوحا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام أن المرقاة والمطهرة
والمسقاة لها اعتباران أحدهما أنها أمكنة فإن السلم مكان الرقي
من حيث أن الراقي فيه والآخر أنها آلات لأن السلم آلة الرقي فمن
نظر إلى الأول فتح الميم ومن نظر إلى الثاني كسرها فإن المكسور والمفتوح
إنما

إنما يقال لشيء واحد لكن النظر مختلف فيهما وقال في الفائق أن
صيغ الآلة هذه المذكورة وقد جاءت أسماء الآلات مضمومة الميم
والعين فأشار إليها بقوله وشذ مُدهن للإناء الذي يجعل فيه
الدهن ومُسعُط للذي يجعل فيه السعوط ومُدُق لما يدق به ومُنخل
لما ينخل به ومُكحلة للإناء الذي يجعل للكحل ومُحرضة للذي يجعل فيه
الأشنان حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم
وفتح العين وفيه نظر لأنها ليست من اسم الآلة التي بحث عنه
بل هي أسماء موضوعة لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال
سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه
الأوعية إلا المنخل والمدق فإنهما اسمان للآلة فيصح أن يقال إنهما
من الشواذ وقد جاء مِدق ومِدقة بكسر الميم وفتح العين على
القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر
الذي قصد به إلى الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل
لا باعتبار خصوصه نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على
وزن فَعلة بالفتح فيقول ضربت ضربة في السالم وقمت قومة
أي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد تشذ عن هذه البنية إتيانه
ولقيته لقاءة والقياس إتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثة
رباعيا كان أو ثلاثيا أو مزيدا فيه تحصل بزيادة التاء أي التاء
التأنيث الموقوف عليها هاء أي آخر المصدر كالإعطاءة والانطلاقة
والاستخراجة والتدحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد و
المزيد فيه والرباعي كلها إلا ما فيه تاء التأنيث منهما أي من
الثلاثي والرباعي فإنه إن كان فيهما تاء التأنيث فالوصف
بالواحدة واجب كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة
واحدة وعلى تلك مقاتلة مقاتلة واحدة والمطابقة مطابقة واحدة
والمصادر التي فيها تاء التأنيث قياسي وسماعي فالقياسي

Copyright © King Saud University